

## جيشنا الحر... اعقلها وتوكل

عن أس بن مالك قال: قال رجل يا رسول الله: أعقلها وتوكل أو أطلبها وتوكل قال: « اعقلها وتوكل ».

قال: (اعقلها) أي شد ركة ناقتك مع ذراعها بجبل. وهي تعني الأخذ بالأسباب التي توصلنا لتحقيق الأهداف المطلوبة.

(وتوكل) أي اعتمد على الله ، وذلك لأن عقلها لا ينافي التوكل الذي هو الاعتماد على الله وقطع النظر عن الأسباب مع تهيتها والأخذ بها . من هنا نفهم من الآيات الكريمات وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم :

1- مشروعية الأخذ بالأسباب ، مع الاعتماد على الله تعالى ، وأن الجمع بينهما هو تمام التوكل على الله. لأن الله جعل لهذا الكون سنناً ثابتة لا يمكن لبشر أن يتجاوزها أو يغيرها ، من فهمها وتعلم كيف يتعامل معها بشكل صحيح يسخرها الله له وينصره بها.

2- حقيقة التوكل على الله : هو تفويض الأمر إليه تعالى وحده وهو واجب ، بل هو أصل من أصول الإيمان ؛ لقوله تعالى : { وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين } [سورة المائدة ، 23] وهو من الأسباب المعنوية القوية لتحقيق المطلوب وقضاء المصالح ، لكن على المؤمن أن يضم إليه ما تيسر له من الأسباب الأخرى ، سواء كانت من العبادات كالصدقة والصلاة والصلاة والصدقة وصله الأرحام ، أم كانت من الماديات التي جرت سنة الله بترتيب مسبباتها عليها كالأكل والشرب ، والتداوي بالأدوية المباحة ، وتوقي الحر والبرد ونحوها ؛ اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه خير المتوكلين ، وكان يأخذ بالأسباب الأخرى المناسبة مع كمال توكله على الله تعالى ، فمن ترك الأسباب الأخرى مع تيسرها واكتفى بالتوكل فهو مخالف لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمى توكلاً أي عجزاً لا توكلاً شرعياً.

- إذاً من هنا نفهم أن من الأسباب التي أدت إلى الانسحابات والانتكاسات من بعض المناطق كالتصير وبيروود وحمص واتفاقات الهدنة والتوقف عن القتال مقابل الطعام (المعضمية وبرزة) هو عدم تحقيق الأخذ بالأسباب وضعف التوكل على الله ، كعدم وحدة الصف وسيادة روح الأناية بين بعض الفصائل وانعدام الإيثار في المال والسلاح والغذاء.

- لذا فإن السعي الحثيث والفوري لوحدة الصف ، والتكاتف والتخطيط الواحد في غرفة عمليات واحدة شاملة ، والسرعة لتقديم النجدة والدعم للمحتاجين من مال وسلاح وغذاء ودواء هي من الأسباب التي لها أهمية كبرى يجب أن نسعى جاهدين جميعاً لتحقيقها والبعد عن الخلافات بكل أنواعها في حربنا هذه ، لنكون صفاً واحداً أمام عدونا .

فلو عملنا بهذا النهج سيكون النصر حليفنا بإذن الله .

نسأل الله الرحمة لشهادتنا الأبرار ، والشقاء لجرحانا ، والحرية لمعتقليننا ، والنصر لثورتنا المباركة

عاشت سورية حرة أبية



## إلى محكمة الضمير الإنساني المحترمة

الجهة المدعى : الشعب السوري الحر يمثل كل محامي حر شريف  
الجهة المدعى عليها : 1- النظام الأسد يمثل برأسه بشار الأسد 2- المجتمع الدولي 3- المجتمع العربي 4- المجتمع الإسلامي  
الدعوى : المطالبة بالحرية والكرامة وإحياء للضمير الإنساني

سبق للجهة المدعية ( الشعب السوري ) أن طالب المدعى عليه الأول ( النظام الأسد ) بنيل حريته ونيل عباءة الذل والهوان عن كاهله التي ألبسه أياها على مر أكثر من خمسين عاماً ، إلا أن النظام الأسد رد على مطالبة الجهة المدعية باستخدام القوة المفرطة التي لم تشهد لها الإنسانية مثيل على مر السنين ، مستخدماً كافة أنواع الأسلحة القاتلة ابتداءً من الرصاص الخبيث مروراً بالدموع والغازات والطاقات والصواريخ بإنهاء بالمواد الكيماوية والغازات السامة ، وعمل على تهجير الشعب السوري من مدنه وقراه ، وتدمير منازلهم وقتل أطفالهم ( أطفال الحرية ) ، واعتقال الشباب والنساء ، فقتل أكثر من /200000/ مائتي ألف مواطن سوري ، وهجر وشرد أكثر من /7000000/ سبعة ملايين سوري واعتقل الكثير والكثير وما زال مستمرّاً بكل ذلك.

وقد قام المدعى عليه الثاني ( المجتمع الدولي ) بدعم النظام الأسد بارتكابه لجرائمه ضد الشعب السوري ، وذلك إما بشكل علني ، كما فعلت روسيا والصين وإيران وفرنسا وغيرها فأمدوه بكل أنواع الدعم المادي واللوجستي والعسكري بأنواعه ، وإما بشكل خفي ضمني كما تفعل أمريكا وفرنسا وبريطانيا وغيرهم ، وذلك بغض طرفهم عما يفعله النظام الأسد وعدم منعهم من مبدونه بالمساعدة بالتوقف عن ذلك.

كما قام المدعى عليه الثالث ( المجتمع العربي ) أي كما يقال عنها الدول العربية ، التي وللأسف لا تمت للعربية والعروبة بصله ، وليس لها منها سوى الأسم فقط ، فقد قامت بمساعدة المدعى عليه الأول ( النظام الأسد ) بارتكابه لجرائمه وذلك أيضاً إما بشكل علني كليبنا مثلاً مجزب الله اللبناني والعراق والجزائر والسودان التي قامت بدعوه إما بالسلاح المرتزقة كحزب الله اللبناني والعراق وإما بمحاولتها لتعطيل أي قرار يمكن أن يصدر بحقّه ، وإما بشكل ضمني كباقي الدول العربية التي لم ترد أن تقف في وجه مجرم الإنسانية ونصرة الشعب السوري خوفاً على أمنها ومصالحها فكانت تدير ظهرها في كل مرة وتغصن عينيها آلاف المرات متجاهلة كل ما يحدث للشعب السوري .

أما المدعى عليه الرابع ( المجتمع الإسلامي ) وهو المعلول عليه في الوقوف إلى جانب الشعب السوري كونه شعب مسلم ومن الواجب على الدول الإسلامية نصرة الشعوب المسلمة ، إلا أنه وللأسف لم يظهر أي موقف مشرف من الدول الإسلامية تجاه ما يحدث للشعب السوري وإنما شاركت أيضاً المدعى عليه الأول بمجرمته ضد الإنسانية ، وذلك ( بفعالها السلب ) الذي قامت به فهي كانت ترى ما يرتكب من مجازر وما يفعل بالشعب السوري المسلم ولم تحرك ساكناً ، فكانت كمن رأى شخصاً يغرق فوق ينظر إليه فقط دون أن يحرك ساكناً أو يحاول إنقاذه .

لذلك جئت بهذه الدعوى ملتصقاً ما يلي :

1- قيد هذه الدعوى لدى الضمائر الإنسانية أصولاً .

2- دعوة المدعى عليهم لمحاكمة ضمائرهم وجدانهم ومحاسبتهم عما فعلوه بالشعب السوري الأبي .

3- الزام المدعى عليه الأول ( النظام الأسد ) بالتوقف الفوري عن قتل الشعب السوري وتهجيده وحجسه وتدمير منازلهم ومعاقبته على ذلك .

4- منع المدعى عليه الثاني ( المجتمع الدولي ) والثالث ( المجتمع العربي ) من تزويد النظام الأسد بكل ما يحتاجه لحربه ضد الشعب السوري .

5- الحكم على ضمائر المدعى عليهم بأن يذوقوا شيئاً بسيطاً مما ذاقه الشعب السوري ( كقتلهم لأحد أبنائهم ، أو انتهاك أعراضهم ، أو سلبهم كرامتهم ) ليعلموا مدى فداحة فعلهم الذي قاموا به .

6- تحميل المدعى عليهم الثاني والثالث والرابع المسؤولية كاملة عما يقوم به المدعى عليه الأول النظام الأسد بالشعب السوري وتسجيل ذلك وسمة عار على جبين الإنسانية جمعاء . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

مجزة أطفال الحرية

حماءه في 3/6/2012



## اتحاد ثوار حماة

HAMA REVOLUTIONARIES UNION

العدد الثاني عشر

الثلاثاء 5 شعبان 1435 - الموافق 3 حزيران 2014

3000 نسخة

## كلمة هيئة التحرير

### لنرقص (سوا) على دماء أبنائكم

الحداد على الشهداء والأموات بشكل عام ، هو أبسط أشكال التضامن والتعاطف مع أهاليهم عندما يكون لهؤلاء أدنى قيمة عند الآخرين !!!!!

فالدما لم تجف ، ولا تزال تسيل بغزارة ، والدموع لم تتوقف ، ثم يطلب هذا المجرم الكبير ، بل ويأمر الجميع بقوة السلاح وسلطة الخوف و الارهاب أن يرقصوا و يسبحوا بحمده و يستجدوه لكي يستمر في لعبة القتل و الاجرام و التدمير !!!!!!!

أي ديكتاتور مجرم هذا ؟؟؟؟

و أية عصابة شيطانية هذه ؟؟؟؟؟؟

والله ان جميع مجرمي و قتلة التاريخ ليخجلوا من هكذا فعل .

هذه العصابة المجرمة لا تقيم أدنى اعتبار حتى لأقرب الناس لها ، فالجرحى والمعاقون منسيون ، والقتلى يتاجرون بأسمائهم ، بينما تقطع رواتبهم عن أهاليهم ، أما الجنازات فقد أصبحت برنامج يومي لكل طوائف الشعب السوري ثم ينبري من كان السبب في ذلك ، الى إطلاق حفلات الرقص و الدبك....دون مراعاة لأبسط المشاعر الانسانية

كم هو قاس و صعب على أهالي أي فقيد أن يضطر للرقص و الهتاف لمن كان سبباً في مقتل أبنائه . ما هذه المساة التي يفرضها هذا القاتل المجرم على أبناء البلد جميعاً .

ان عصر الخداع قد شارف على نهايته ، فقد سقطت كل الأفتعة ، و نحن نشهد فصله الأخير بإذن الله

رئيس التحرير



## دورية ثورية تصدر عن اتحاد ثوار حماة

### (( انتخابات الدم ))

أربعون عاماً ، والسوريون قد حفظوا مسرحيات الانتخابات ، ذات البطل الوحيد والأوحد ، تحت إدارة واخراج أجهزة القمع الأسدية وتصوير أجهزة الاعلام المناقفة .

ففي كل سبع سنوات ، من السنوات العجاف التي عاشتها سوريا تحت حكم الطاغية الأب ، كانت كل سوريا تتحول الى سيرك كبير و يتحول الشبيحة الى مجرد قروود يقفزون طوال النهار .....و كلنا يتذكر كيف كان ( كبار المسؤولين ) يتبارون بالدبكة والرقص والمبالغة في اظهار الحماس و الفرحة في هذا (العرس الوطني الكبير) .

خيم السيرك جاهزة ... والمهرجون والمطربون من أصحاب الوظائف الصغيرة جاهزون للدبك و الرقص ليل نهار مقابل غض النظر عن فسادهم و إفسادهم .

في هذا العام للمسرحية الهزلية طعم خاص ، وتراجيديا خاصة ، مع اصرار هذا الممثل الفاشل و كادره المجرم على ابقاء الشعب السوري ضمن خيمة السيرك كالقروود ، كما تأتي مترافقة مع شلال الدماء الذي يسيل في سوريا منذ ثلاث سنين من عمر الثورة السورية المباركة .

لقد مل السوريون من هذه المسرحيات السخيفة المكررة ، ومن بطلها الأوحد ، وهم قد انتفضوا وثاروا من أجل اسقاط هذا الممثل الفاشل مع جميع الكومبارس و الفنيين من القتل و المجرمين .

و نحن في حماة ، لدينا لهذه المسرحية اضافة خاصة ، من حيث تزامنها مع أبشع مجزرة شهدتها المدينة في جمعة أطفال الحرية بتاريخ 3 / 6 / 2011 التي شكلت نقلة نوعية في مسيرة الثورة السورية في حماة .

عندما كان حشود المتظاهرين السلميين يحملون الورود والشعارات الوطنية ينحدرون من أطراف حماة الى ساحة العاصمي لينهمر الرصاص الغادر من عدة مواقع بشكل متزامن ، مما يدل على النية المبيتة لارتكاب هذه المجزرة ، حيث سقط المئات من الشهداء و الجرحى ، و اندفع كل أبناء مناطق محافظة حماة للتبرع بالدم .

تلك المجزرة التي اعترف بها المجرم الكبير . و ذكرتها وسائل اعلامه وصحفه ، وشكل لجنة تحقيق أدانت مرتكبيها ، وساقتهم مخفورين الى دمشق ، ليعودوا بعد عدة أيام و قد تم مكافأتهم بدل محاسبتهم ، و عندها أيقنا جميعاً أن لا مجال لأي تردد أو قبول بأي حل لا يتمخض عن نسف هذا النظام من جذوره و اقتلاع كل ما يمت اليه بصله ، لبناء سوريا الجديدة ، ووطن الحرية و العدالة و المساواة.

/ الشهيد ابو الهدى /

## أطفال الحرية ...

هم أطفال ملاحهم صغيرة .. لكنهم شاخوا قبل الأطفال بأعوام .. كانوا يتلهفون كل يوم لحكاية ما قبل النوم .. لكنهم أنصتوا جيداً في ذلك اليوم لخطى الموت وهو يقترب .. وأسرعوا لفتح الشباك على مصراعيه ليستمعوا لحكاية ما قبل الموت !!..

زارني منذ أيام صاحب لي حياه الله فهماً سياسياً عميقاً وقدرة على قراءة ما بين السطور فيما يجري في العالم من حولنا بالإضافة إلى العلوم الشرعية التي يعد فيها رسالة دكتوراه ، وكعادتني حين ألتقيه تنجاذب أطراف الحديث مستعرضين آخر المستجدات المتعلقة بالوضع السوري ثم تتقاذفنا النقاشات إلى باقي البلدان العربية والإسلامية ، وفي إحدى هذه الجلسات تطرقنا للحديث عن التيار الإسلامي في سورية حالياً ، سألني : هل تعتقد أن أمريكا و الدول الغربية وبعض الدول العربية والخليجية منها تحديداً لديها حساسية مفرطة تجاه كل الحركات الإسلامية عموماً ؟.. ثم تابع : في الحقيقة هم لديهم إشكال فقط مع الحركات التي تملك مشروعاً إسلامياً واضحاً فقط ، وإن من أكبر أخطائنا نحن الإسلاميين أننا تصدرونا مشهد الثورة السورية وجاهرنا أن هدفنا منها إقامة دولة إسلامية ، مما أثار علينا حفيظة العالم كله ومد في عمر النظام ، أين الفطنة والدهاء ...؟ أنظر إلى السيسي مثلاً في مصر بقي شهوراً يجتث رموز الثورة المصرية وفي نفس الوقت يصرح أنه لا يطمح لحكم مصر وأن ما يصبو إليه هو تحقيق أحلام المصريين فقط لا أكثر ، فلما فرغ من إخماد كل صوت مضاد وأقع الشعب أنه البطل المخلص... رشح نفسه للرئاسة ، ألم يكن يسع قادة الفضائل الإسلامية ما وسع السيسي من دهاء وحنكة ..!!؟

ألم يكن من الخير لهم أن يقتصرُوا في تصريحتهم على الرغبة في إسقاط النظام فحسب ، فإذا ما سقط النظام وانتصرت الثورة تأتي المرحلة الثانية وهي : إقامة دولة الإسلام وتحكيم الشريعة في سورية ، وجُلّ الشعب سيسانداهم حينها لأنه سينظر لهم نظرة المخلص القوي ..!!

- الحقيقة : كلام صاحبي هذا هيح في صدري أشجاناً وهموماً بسبب الأخطاء المتكررة للتيار الإسلامي الجهادي منذ أربعين سنة ، فقد فشلوا خلال عقود في إنشاء ولو (دولة إسلامية صغيرة) في أي بقعة من العالم رغم التضحيات الجسام التي قدموها والدماء الغزيرة التي نزفوها ، صحيح أنهم ظهروا خلال الثورة السورية أكثر نضجاً وواقعية من السابق إلا أنهم لازالوا يكررون نفس الأخطاء المنهجية ، منها مثلاً : تصدر المشهد العام للثورات مما يستعدي عليهم أمم الأرض قاطبة ، ومنها : خسراهم لشريحة كبيرة من الجماهير( المتحمسة للإسلام وتطبيق الشريعة بفطرتها ) بسبب تعاليمهم الذي يصل حد الغطرسة أحياناً ، كما حصل في الآونة الأخيرة من تقسيم للمجاهدين إلى ( فضائل إسلامية وجيش حر ) ورحم الله القائد خطاب القائل ( من لم تستطع كسبه صديقاً فلا تكسبه عدواً )

- وختاماً : متى يدرك الساعون لإقامة دولة الإسلام أن طموحهم هذا لن يترجم إلى واقع إلا بقاعدة شعبية عريضة تدعم مشروعهم وتذب عنه ، وكسبها يحتاج سنوات طويلة من الصبر والدعوة ، ليت شعري : أما كان لهم في نبيهم أسوة حسنة ، فقد مكث زهاء سنتين يستوثق من الأنصار(في بيعة العقبة الأولى والثانية) حتى يتيقن أن إقامة دولة الإسلام أضحي مطلباً شعبياً وتهيأت القاعدة الجماهيرية الحاضنة له والمستعدة للتضحية في سبيله ، هاجر حينها إلى المدينة ثم أعلن فيها قيام دولة الإسلام ...!!

### خطوات على طريق النصر

بينا فيما مضى أن أهل الحق عليهم أن يسلكوا سبيل الحق لينالوا نصرة الحق سبحانه وتعالى ، وسبيل الحق يكون من خلال التقوى التي هي - كما يعلم الجميع - وصية الله ، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً) الآية والتي هي وصية الرسل من بعده سبحانه ، قال تعالى على لسان هود عليه السلام ((كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ(123) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودُ أَلَا تَتَّقُونَ)) وكما قال تعالى على لسان صالح عليه السلام ((كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ)) وكما قال تعالى على لسان لوط عليه السلام ((كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطِ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ)) وكانت أيضاً وصية سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام حين قال لمعاذ رضي الله عنه ( اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن ) رواه الترمذي ، والأمر الذي لا شك فيه أن التقوى هي التي تصحبنا إلى قبورنا فهي المؤنس لنا من الوحشة والمنجية لنا من عذاب الله العظيم .... (دخل علي رضي الله عنه المقبرة فقال : يا أهل القبور ما الخير عندهم : إن الخير عندنا أن أموالكم قد قسمت وأن بيوتكم قد سكنت وإن زوجاتكم قد زوجت ، ثم بكى ثم قال : والله لو استطاعوا أن يجيبوا لقالوا : إنا وجدنا أن خير الزاد التقوى ) .

والتقوى طريق طويلة ، حافلة بالعقبات ، وأول سبيلها كما بينا أنفا تعظيم الله سبحانه وتعالى ومراقبته في السر والعلن وأما السبيل الثانية على طريق التقوى هي العمل بما أمرنا به سبحانه وتعالى من خلال القرآن الكريم وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام قال تعالى : (ما فرطنا في الكتاب من شيء ) ، و قال تعالى (لقد كان لكم في رسول الله قدوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) وقال تعالى : (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) علم الصحابة والسلف من بعدهم أن الفوز والفلاح والنجاح في الدنيا قبل الآخرة هو العمل بمقتضى كتاب الله وهدى نبيه عليه الصلاة والسلام فإذا بهم قد عضوا عليها بالنواجذ كما أمر سيد المتقين عليه الصلاة والسلام ، ففازوا وأفلحوا وكان الله تعالى لهم معينا وناصرا وحافظا وأميئا (وللحديث تنمة إن شاء الله تعالى)

/ داعي الخير /

### الحقيبة الطبية

#### ارشادات عامه للترف الحاد

تعريف النزف: خروج الدم عن مساره الأصلي داخل الأوعية بسبب تفرق اتصال في جدار شريان او وريد تعريف المضغط: هو رباط ضيق بعرض3سم (مقدار اصبعين) غير مصنوع من المطاط وهو يستخدم في حالات استثنائية جدا ووظيفته يقطع كل التروية عن العضو بما فيها الشريان والأوردة ولا يطبق إلا في مكان فيه عظم وحيد وشريان وحيد 1- ينظف الجرح من أية أتربة أو ملوثات توجد عليه ، لكن لا يتم إزالة أية أداة موجودة في جسم الإنسان من شظية أو رصاصة...أو ما شابه ذلك ، وفي هذه الحالة لا ينظف الجرح لكن الأهم من ذلك كله هو وقف النزيف.

2- يتم الضغط علي الجرح بشكل مباشر عن طريق ضمادة معقمة أو قطعة قماش أو ملابس نظيفة، وإذا لم يكن أمامك شئ يمكنك استخدام يديك بعد تنظيفها ان امكن

3- استمر في الضغط علي الجرح حتى يتوقف النزيف ، وعندئذ يربط الجرح بإحكام بضمادة وإذا لم يتوقف لديك فيمكنك استخدام قطعة من القماش النظيفة. 4- وإذا استمر النزيف بعد لف الجرح بالضمادة ونفذ من خلالها ، لا تنزع هذه الضمادة من مكانها وأضف ضمادات أخرى تمتص هذا الدم فوق الضمادة السابقة.

5- إذا لم يتوقف النزيف بالضغط علي الجرح لا ، اضغط علي الشريان الذي يمد مكان الجرح بالدم ، وفي حالة ما إذا كان الجرح في اليد أو الجزء السفلي من الذراع اضغط علي الشريان الرئيسي في مواجهة العظم. اجعل أصابعك في وضع مستوي عند القيام بالضغط ، واضغط باليد الأخرى علي الجرح. 6- لا تحرك الجزء المصاب بمجرد أن يتوقف النزيف ، اترك الضمادات في مكانها ثم اصطحب الشخص المصاب إلي أقرب عيادة طبيب أو مستشفى.

من تمثياتي للجميع بالسلامة.

أم النور - اتحاد ثوار حماة



### الشهيد أبو مهدي الحموي

كنت اربعة عشر ربيعا حين انطلقت الثورة المباركة ، وكان همي الوحيد من صغري التفوق في دراستي وإتمام حفظ القرآن الكريم مع اعتيادي حضور بعض حلقات العلم مع والدي و اخوتي .. وعندما بدأت المظاهرات في حماة وكما اعتاد ابي وأخوتي نهي صلاة الجمعة في حينها حي الكرامة ثم تنطلق لتنضم لمظاهرات ساحة العصا المليونية مع أهالي حماة و كأنها عرس شعبي ..وفيها نهفت بملء حناجرنا ويشعور لا يوصف بمتزج بين الفرح والنشوة لكسرنا حاجز الخوف من النظام الظالم المستبد الذي عانتنا منه نحن في حماة خاصة منذ الثمانينات .. وهكذا توالى الجمع والأيام وأخذت الثورة كل حياتي وأصبحت هي الهدف الأول والأخير .. وانتسبت اثناءها لاتحاد ثوار حماة ، ولمكتبها الإعلامي .وتعرفت خلالها على شباب ثائر ولا أروع ..بذات الهمة والحماس ولنا ذات الهدف ..

وبعد احتلال حماة اصبح من الصعوبة الخروج بمظاهرات الا في مساجد الاحياء او في ساحاتها ... فانطلقنا في حيننا نشغله بكل النشاطات فنطلق عند صلاة الفجر احيانا ونصلي الجماعة ثم نوزع المنشورات ومن ثم نبدأ بالبخ على الجدران بشتى الشعارات والعبارات الثورية .. وعند المساء نكون قد أعدنا العدة للمظاهرات من كتابة للوحات وكأنا خلية نحل ..نبكر في كل يوم اسلوبا جديدا للتعبير والتهاف وبأناشيد شتى ...وكنت اصور المظاهرات بكاميرا جوالي المتواضعة آنذاك ..ثم أعود مسرعا لرفع المقاطع على النت ..ولم أوفر صفحة ثورية إلا ونشرت فيها ما أصور ... وتواصلت ايضا مع بعض القنوات الاخبارية كالجريدة العربية والأورينت وسوريا الشعب والغد ....ولاحقا بوكالة رويتر للأبناء التي نشرت لي الكثير من الصور ...وكنت وقتها قد بدأت بالبت المباشر للمظاهرات عبر جوالي وبوسائل بدائية للحماية .. واتبعت خلال هذه الفترة ولأول مرة دورة اعلامية تاهيلية في تركيا ..وفيها تعلمت الكثير من المهارات التقنية وكيفية اعداد التقارير المصورة...وخلال خط سيرني إلى تركيا صورت الدمار الحاصل بالريف الشمالي وريف ادلب من قصف بالطيرات والصواريخ وكانت مناظر مهولة اراها اول مرة عيانا ...وعدت لحماة بهمة أكبر للعمل لنقل خبرتي الجديدة ..وأعدت الكثير من التقارير المصورة بمرافقة أحد الناشطين الاعلاميين الأخوة في الحي عندنا عن الأوضاع الأمنية والإنسانية في أحياء حماة وخاصة المشاعات ونقلت جوانب من معاناة النازحين والفقراء فيها وفي حماة ككل والتي باتت ويشكل متلاحق أكثر حصارا ومعاناة أمنية من ذي قبل ... ثم لوحقت أمنيا واعتقلت مرتين ..الأولى يوما واحدا فقط ...والثانية كانت الأضعب ..أربعة أشهر ونصف تقفلت فيها عبر أكثر من فرع أمني ما بين حماة وحمص ودمشق ...ووذقت فيها كل أنواع التعذيب الجسدي والنفسي المرض ...وشاهدت أهوالا من العذاب الذي مورس بحق المعتقلين من كل الفئات والأعمار ...وشهدت استشهاد الكثير منهم يوميا تحت وطئة التعذيب ...إلى ان من عليي الله بالحرية وعدت لحماة أكثر قوة ونضجا وحقدا على النظام ..وإصرارا على متابعة الطريق .... قررت الاستقرار في الريف الحرر ..وتنقلت في المناطق المشتعلة وعلى الجهات ما بين الريف الشمالي والشرقي لحماة ....وريفي ادلب وحلب ولاحقا ريف اللاذقية ...والنحتف خلالها بلواء الفاتحين كإعلامي لهم وعلى الخط الأول للجهتات ....وأنشأها اتبعت دورة شرعية وأخرى تدريبية على السلاح ..ولكن كانت كاميرتي سلاحي الأمضى ..وأتقنت الكثير من مهارات التصوير وبكاميرا احترافية ... إلى جانب عملي كإعلامي للرابطة الطبية للمعتربين السوريين (سيما) وغطيت حملات التلقيح "لنهي شلل الأطفال في سوريا" في الأرياف المحررة في حماة وادلب ...وكنت خلال عملي دائم التفكير والتوق لذلك اليوم الذي أدخل فيه مع المجاهدين إلى مدينتي التي حرمت منها محررين لها من نجس الاحتلال الذي عاث فيها فسادا وأمعن بأهلها ظلما وإذلالا ... طالما كنت أجد نفسي بين الثوار ...احب حياتي وعملي معهم ...وأتركهم مكرها بضع أيام لأرى أهلي ...فالثورة والجهاد هما همي الأول والأخير...وروحي معلقة بهما ..ونفسي تنوق للشهادة دائما ...والأجل ذلك تركت دراستي الثانوية ..وتوقفت عن اتمام حفظ القرآن الكريم بعد ان تبقى لي منه خمسة أجزاء .... وشاء الله عز وجل في ظهيرة يوم الجمعة 25/4/2014..وبعد صلاة الجمعة ..أن يكرمني وثلة من صحبي المجاهدين بالشهادة أخيرا إثر قصف صاروخي لمقرنا الذي كنا فيه في كفر زيتا .والتي اعتاد النظام قصفها بالصواريخ والغازات السامة وشتى أنواع الأسلحة ويشكل يومي ...ولا أخفيكم أخوتي أن الله قد كلل بالنجاح حلما ومشروعنا طالما سعيت له في حياتي خلال الثورة وعملت له ....وكان ذلك بعد استشهادي وتركته من بعدي صدقة جارية ليتابع الصحب طريق الجهاد والتضحية والفداء . أنا أخوكم الأصغر أبو مهدي الحموي كما عرفت من بدء عملي الثوري الاعلامي ..ارتقت روحي لبارئها ..ووما زلت عند ربي حيا أرزق ...أراكم وأستبشر بانتصاراتكم وأفرح لتوحدكم وأسألکم الثبات الثبات على الحق والجهاد...وأذکرکم بأن حماة تنتظرکم فهي ما زالت أسيرة لدى نظام البغي والقتل تعاني .

### جيل الشباب والثورة

حين بدأت ببناء مستقبلي تهدم وطني ...

جملة يردها كثير من الفتية والفتيات

هبت ثورة الحرية على يد كل الفئات الشعبية شيب و شباب ، احرار وحرائر ، صغار وكبار ، لا بل كانت شعلتها الأولى على أيدي أطفالنا ... رجال المستقبل و بناء الوطن.

وتوالى الايام ومضت السنون و بدأت الأحوال الاجتماعية و رواسب تلك الحقبة الثورية تلقي بظلالها على حياة جيل الشباب و تزيد من الأعباء والواجبات والالتزامات أمام عدم وجود لأدنى الحقوق الواجب توفرها للشباب في مستقبل عمرهم فترى الفتية والفتيات الذين ما زالوا على مقاعد الدارسة يجارون في أنفسهم ماذا هم فاعلون ؟

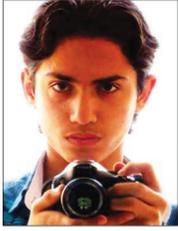
فذاك الشاب قد ترك جامعته و دراسته اما تلبية لنداء الحق الذي ناداه به ضميره و أخلاقه و دينه فانضم الى صحبه المجاهدين او قبع متخفياً في بيته خوفاً من الطلب الأمني ، و تلك الفتاة التي تحشى على نفسها و عرضها و عفتها من فتك أنياب الشبيحة النجسة فتفضل أن تجلس ببيتها على أن تسافر طلباً للعلم ثم تلقي الحاجة المادية بأعبائها الثقال على حياتهم ليزيد الطين بلة في ظل توقف عجلة العمل و الخسار موارد الرزق الى ما دون حد الكفاف ، و هنا تبرز ملامح المشكلة و الكتابة الكبرى لهذا الجيل ألا و هي ( الزواج ) الذي بات لزاماً علينا تأمينه لهم فمن الواجب أن نؤمن لهم أسباب العفة فأبواب الحرام كثرت و شياطين الجن و الانس تكاثرت كالجراثيم فالعون العون لشبابنا المسلم ، فالمعانة في طلب الحلال أضحت ترضني و تمرض و نسينا قوله تعالى : (( الطيبون للطيبات ))

فالطيب ليس بماله و بيته وسيارته ، و نخص منهم شبابنا المنخرطين في العمل الثوري و الجهادي الذين بات بعض الأهالي يتحاشوهم و يرفضوهم لأنهم مشاريع ( شهادة ) و نسوا أن الأعمار و الأقدار بيد الله جل في علاه ..

اياكم و التفریط بأمل الامة اياكم و التلكؤ عن مد جيل الشباب بالعون المادي و المعنوي فهم ذخر الثورة و ضياتها و هم من سيحمل لواءها و يمضي بنا الى بناء مجد الامة الذي نبتغي بإذن الله .

/ محمود الرشيدى /

### أناشيد



أبو مهدي الحموي

أبو مهدي الحموي